Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المـــرأة

كانت الطريق ميتة. لاأحد أو شيء يمكنه أن يحيا عليها. طويلة، لانهائية الطول، ولاحتى في الجلد الأزرق تستطيع أن تلمح أثر حياة. لقد أماتته الشمس. الشمس الفولاذية، ذات اللون الأحمر المحمّى، الأحمر الذي يتحول إلى البياض، ماكثاً هناك فوق متن الطريق تعصف به فيما بَعد شفافية الفولاذ الأبيض.

لابد أن قروناً مرّت على موتها. لقد نبشها الرجال بالمعاول والمجارف. غنوا وحفروا. البعض منهم لم يكن يُغني أو يحفر. يمتد طويلاً كل ذلك. يُرَون كأنهم قد قدموا من بعيد: متعرقين، نتنين. في المساء عادَ الفولاذ الأبيض إلى الاحمرار. حينذاك تأججت في عيون الرجال الذين حفروا الطريق شعلة صغيرة حامية خلف حدقات عيونهم.

كان الموت يمرُ بين الشراشف والظهور، والريح تحمل الغبار فوقها. بعد ذلك كان الغبار الذي تحرك هو الآخر يجثم على الجلد الأزرق.

في الجوار شجيرات شوكية. أحيان أخرى تقتصر الرؤية في اتساع أكبر عبر السهول المتقشرة. المضائق بعيدة، والطيور الجارحة قد كللت شجيرات الصبار، وأشجار الصبار بعيدة جداً، هناك، تغطي الفولاذ الأبيض.